

أحكام القرآن

. @ 432 @

الثالث بلية يظهر بهما في قلوبهم من النفاق .

وهذه الأقوال صحيحة كلها ولكن متعلقاتها مختلفة فهناك مخالفة توجب الكفر وذلك فيما يتعلق بالعقائد وهناك مخالفة هي معصية وذلك فيما يتعلق بأعمال الجوارح حسبما بيناه في كتب أصول الدين والرد على المخالفين من المبتدعة والملحدين ورتبنا منازل ذلك كله ومساقه ومتعلقه بدليله .

وقد أخبرنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الأزدي أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي أنبأنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيوة حدثنا جرهمي بن أبي العلاء قال سمعت الزبير بن بكار يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت مالك بن أنس وأتاه رجل فقال يا أبا عبد الله من أين أحرم قال من ذي الحليفة من حيث أحرم رسول الله فقال إني أريد أن أحرم من المسجد فقال لا تفعل قال إني أريد أن أحرم من المسجد من عند القبر قال لا تفعل فإني أخشى عليك الفتنة قال وأي فتنة في هذا إنا هي أميال أزيدها قال وأي فتنة أعظم من أن ترى أنك سبقت إلى فضيلة قصر عنها رسول الله إني سمعت الله يقول (!) !

وثبت أن رسول الله قال افترقت اليهود والنصارى على إحدى وسبعين فرقة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قيل من هم يا رسول الله قال ما أنا عليه وأصحابي .

والله الموفق للعصمة بالطاعة والمتابعة في الألفة فإن يد الله مع الجماعة كما قال النبي